

إعلام الوري بأعلام الهدى

[80] يقولون: إنا بنو مكلم الذئب (1). ومنها: كلام الذراع، وهو أنه أوتي بشاة

مسمومة أهدتها له امرأة من اليهود بخير، وكانت سألت أي شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الشاة؟ فقل لها: الذراع، فسمت الذراع، فدعا صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه إليه فوضع يده، ثم قال: (ارفعوا فإنها تخبرني أنها مسمومة). ولو كان ذلك لعله الارتباب باليهودية لما قبلها بدءاً ولا جمع عليها أصحابه، وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم تناول منها أقل شيء قبل أن تكلمه فكان يعاوده كل سنة حتى جعل الله ذلك سبب الشهادة، وكان ذلك باباً من التمهيم ليعلم أنه مخلوق وعبد (2). ومنها: أن أصحابه صلوات الله عليه وآله أرمّلوا وضائق بهم الحال وصاروا بمعرض الهلاك لفناء الأزواد يوم الأحزاب، فدعاه رجل من أصحابه إلى طعامه فاحتفل القوم معه، فدخل وليس عند القوم إلا قوت رجل واحد أو رجلين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (غطوا إناءكم) ثم دعا وبرك عليه وقدمه والقوم الوف فأكلوا وصدروا كان لم يسغبوا قط شباعاً رواج والطعام بحاله لم يفقدوا منه شيئاً (3). (1) انظر: أمالي الطوسي 1: 12،

والخرائج والجرائح 1: 27 / 12، والثاقب في المناقب: 71 / 5 4، وكشف الغمة 1: 27، ومسند أحمد 3: 83، ودلائل النبوة للصفهاني 2: 482 / 27 0 و 271، ودلائل النبوة للبيهقي 6: 14 / 1، والبداية والنهاية 6: 143. (2) انظر: كنز الفوائد 1: 1 73، والخرائج والجرائح 1: 27 / 1 3، ومناقب ابن شهر آشوب 1: 299 والثاقب في المناقب: 4 0 / 6 8، وكشف الغمة 1: 27، ودلائل النبوة للبيهقي 4: (3) انظر: الخرائج والجرائح 1: 27 / 1 4، ومناقب ابن شهر آشوب 1: 1 0 3، ودلائل النبوة للبيهقي 3: 43، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 1: 8 26 / 7.

(*)